# الصين وروسيا تعارضان العقوبات ضد الخرطوم وجوبا

■،، الأمم المتحدة/وكالات

قال مبعوثون في الأمم المتحدة أن الصين وروسيا تعارضان مسعى الغرب لدفع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للتهديد بفرض عقوبات على السودان وجنوب السودان إذا أخفقت الدولتان في الإذعان لنداءات بوقف تصعيد الصراع بينهما.

وجاءت مفاوضات الأمم المتحدة بشأن السودان وجنوب السودان خصما الحرب الأهلية السابقين التي انتهت بانفصال الجنوب العام الماضي بعد أسابيع من المعارك الحدودية التي أثارت مخاوف من اندلاع حرب شاملة مجددا بين الخرطوم وجوبا بعد فشلهما في حسم مجموعة من النزاعات حول عائدات النفط وترسيم الحدود.

وقال دبلوماسيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لرويترز أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن اجتمعت يوم الاثنين طوال عدة ساعات بمقر الأمم المتحدة بنيويورك في مسعى للتوصل إلى اتفاق لتعديل مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة بشأن القضية وتأمل دول مجلس الأمن التصويت عليه في نهاية هذا الأسبوع.

وبعد المناقشات وزعت الولايات المتحدة مشروع قرار معدل يهدد السودان وجنوب السودان باتخاذ "إجراءات إضافية" بموجب المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح للمجلس بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على الدول التي تتجاهل قراراته.

وقال دبلوماسي لرويترز "مشروع القرار سيتغير على الأرجح قبل طرحه للاقتراع والذي نأمل أن يحدث الأربعاء. الصين لا تريد أي إشارة للمادة ٤١."

ولبكين علاقات تجارية قوية مع كل من الخرطوم وجوبا وهي تدعم السودان في مجلس الأمن وطوال سنوات تمكنت من حمايته من مطالب أمريكية وأوروبية بفرض عقوبات عليه بسبب أسلوب معالجته للصراع في دارفور ومناطق أخرى.

وقال دبلوماسيون أن روسيا تؤيد دعوة الصين إلى تخفيف القرار وتعارض أيضا الإشارة إلى المادة ٤١ في القرار. ولا تخول هذه المادة التدخل العسكري.

# الجيش النيجيري يشن هجوما على منزل لبوكو حرام

■ كانو/وكالات

شنت القوات النيجيرية هجوما أمس على منزل تستخدمه مجموعة بوكو حرام المتطرفة في مدينة كانو شمال نيجيريا، فقتلت مسلحاً واستولت على اسلحة، على ما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

فقد هاجم جنود من القوة المشتركة بيتا من غرفتين في بوبوغاو بضواحي مدينة كانو الكبيرة في الشمال واشتبكوا مع متمردين.

وقتل مسلح وتمكن آخر من الفرار من المنزل الذي لحقت به أضرار بالغة جراء الهجوم.

واعتقل الجنود ثلاث نساء، منهن أم كانت ترضع طفلها وبنت في الثالثة من العمر، بينما كان عناصر من الشرطة ينتشرون حول المنزل ويفرضون الامن في المنطقة. واستنفرت في القطاع ثلاث شاحنات مدرعة وجرافة.

ومن العتاد العسكري الذي تم الاستيلاء عليه في المنزل عبوات متفجرة بدوية الصنع، وبندقية آي.كاي-٤٧ و٤٥٨ صندوق ذخائر و٣٥ سكينا وهاتفان نقالان ودراجة نارية صغيرة وحقيبة اسمدة. وعثر ايضا على ايصال مصرفي وعلى منشور مشبوه في انه يحتوي على رسالة من زعيم بوكو حرام.

وقد شنت بوكو حرام عددا كبيرا من الهجمات وخصوصا في شمال نيجيريا اسفرت عن اكثر من الف قتيل منذ منتصف ٢٠٠٩م واسفرت اكثر عملياتها دموية عن ١٨٥ قتيلا في كانو في ٢٠ يناير.

وقرر خمسة بلدان اعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد أمس الأول في نجامينا ارسال قوة امنية مشتركة الى المنطقة لمكافحة هذه المجموعة المتطرفة.

# صندوق دولي لدعم أفريقيا

■،، نيويورك

كشفت منظمة الأمم المتحدة عن سعيها إنشاء صندوق ائتماني تابع لمنظمة الأغذية والزراعة " الفاو " من أجل دعم الأمن الغذائي في القارة الإفريقية.

وأوضحت المنظمة في بيان لها أمس أن الصندوق يضطلع بتعبئة الموارد في القارة الإفريقية لمكافحة الجوع ودعم الأنشطة الرامية إلى تقليل تأثير الأزمة الغذائية والزراعية في المنطقة.

ونوه البيان بان " الفاو " ستبحث مع الدول المعنية صياغة آليات و سبل اطلاق الصندوق..دعيا إلى أهمية تضامن الدول الإفريقية للمساعدة في الاستجابة للأزمات الغذائية المتكررة التي تشهدها القارة و خاصة في منطقتي الساحل والقرن الإفريقي اللتين اجتاحتهما موجات جفاف متعاقبة مما أدى إلى وقوع أسوأ أزمة غذائية في التاريخ الحديث أدت إلى وفاة وجوع و معاناة ملايين الأشخاص.

# ايران تنتقد نشر طائرات أمريكية مقاتلة في الإمارات

■،، طهران/وكالات

انتقدت ايران أمس نشر طائرات مقاتلة من طراز اف ٢٢ مزودة بتكنولوجيا عالية في الامارات العربية المتحدة، معتبرة ان ذلك "يعرض امن المنطقة للخطر".

وقال رامين مهمنباراست المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمره الصحافي الاسبوعي: "لا نؤيد ابدا وجود قوات اجنبية في المنطقة. لاننصح بلدان المنطقة بأن تقدم دعما لوجودها".

واعتبر ان "على البلدان الاقليمية الاستعانة بالتعاون الجماعي لتوفير امنها".

واضاف: ان "السعي للحصول على دعم بلدان اجنبية او تجهيزاتها من شانه ليس فقط عدم توفير امنها، لكنه يعرض للخطر ايضا امن المنطقة".

وتردد هذه التصريحات صدى انتقادات عبر عنه الاثنين الماضي وزير الدفاع احمد وحيد الذي قال، كما جاء في تصريحات بثتها شبكة العالم الرسمية الناطقة بالعربية،، ان "عمليات انتشار من هذا النوع هي مؤذية وغير مجدية في آن. وهدفها نفسي بالدرجة الأولى وترمي الى بث شعور بعدم الامان في المنطقة".

واعلن مسؤولون أمريكيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم الاثنين ان الولايات المتحدة نشرت عددا غير محدد من مقاتلات اف ٢٢ في قاعدة الظفرة الجوية في الامارات العربية المتحدة على خلفية التوتر بين ايران وجيرانها المتحالفين مع واشنطن.

واكدت متحدثة باسم سلاح الجو الأمريكي عملية الانتشار هذه. ووصفها المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأنها "طبيعية تماما" لكونها تندرج في اطار اعادة تموضع القوات الأمريكية في المنطقة بعد انسحاب الجنود الأمريكيين من العراق.

ويأتي نشر هذه الطائرات، الاكثر تطورا في سلاح الجو الأمريكي، على وقع تصاعد التوتر بين الامارات وايران بعد زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في ١١ ابريل الى جزيرة ابو موسى، احدى الجزر الثلاث في الخليج المتنازع عليها بين البلدين. ووقفت واشنطن الى جانب الامارات في هذه المسألة.

وتحض واشنطن حلفاءها ايضا على ممارسة ضغوط على طهران في موضوع برنامجها النووي المثير للخلاف، والذي ستتمحور حوله مفاوضات من المقرر ان تجرى دورتها الاولى في ٢٣ مايو في بغداد.

وفي ديسمبر، اعلنت الولايات المتحدة عن بيع اسلحة تضم رادارات وبطاريات صواريخ دفاعية الى الامارات العربية المتحدة بـ ٣,٤٨ مليار دولار.

وتنتشر حاملتا طائرات أمريكيتان في الوقت الراهن في الخليج مع السفن التي تواكبها.

# إلغاء الاجتماع بين الانقلابيين الماليين السابقين والوسيط الافريقي

■،، واغادوغو/وكالات

أفاد مصدر قريب من الوساطة الافريقية حول مالي أمس الأول عن إلغاء اللقاء الذي كان مقررا أمس في واغادوغو بين الانقلابيين الماليين السابقين والوسيط الافريقي رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري، في وقت كانت باماكو مسرحا لاضطرابات جديدة.

وقال هذا المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية: ان بعثة الانقلابيين السابقين "لن تاتي" لان الطائرة التجارية التي كان من المقرر ان يسافر اعضاء البعثة على متنها "لم تستطع من الهبوط في باماكو".

واكد قائد الانقلابيين السابقين في مالي "السيطرة على الوضع" في باماكو حيث تدور اشتباكات منذ ساعات عدة بين انصاره وعناصر الحرس الجمهوري الموالي للرئيس المخلوع امادو توماني توري الذي اطيح به في ٢٢ مارس، وذلك في رسالة عرضها التلفزيون المالي.

وفي هذه الرسالة التي كانت تمر على أسفل الشاشة، أحاط قائد الانقلابيين السابقين الكابتن امادو هايا سونغو "الشعب المالي علما بان مطار باماكو ومقر الاذاعة والتلفزيون ومعسكر كاتي واقعة تحت سيطرتنا" معلنا "السيطرة على الوضع".

وسمع اطلاق نار كثيف مساء الاثنين في العاصمة المالية بين انقلابيين سابقين والحرس الجمهوري الموالي للرئيس المخلوع امادو تومامي توري الذي تمت الاطاحة به في ٢٢ مارس، كما سمع اطلاق نار في معسكر كاتي، مقر الانقلابيين السابقين قرب باماكو.

وبعد ان كان مقررا عقده أمس الأول، تم ارجاء الاجتماع بين كومباوري وسيط المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، والبعثة التي ارسلها الكابتن امادو هايا سانوغو القائد السابق للانقلابيين، الى يوم أمس الثلاثاء بداعي "التشاور" بين العسكريين في باماكو، بحسب مصدر قريب من الوساطة.

الى ذلك، ابلغت مصادر متطابقة فرانس برس ان الطريق بين باماكو ومعسكر كاتي قطعت من جانب عناصر في الحرس الجمهوري الموالي للرئيس امادو تومانى توري الذي اطيح به في ٢٢ مارس.

واكد شهود يعيشون في المحيط ان الطريق مغلقة لحركة المرور على مستوى الثكنة العسكرية التابعة للحرس الجمهوري.

وافادت مصادر دبلوماسية اقليمية بأن مدينة كاتي "مطوقة" من القوات الموالية لامادو توري.

# سياسة الجدران العنصرية

إسكندر المريسي

■،، يسعى الكيان الصهيوني من خلال اعتماده على سياسة بناء الجدران العازلة إلى إظهار نفسه وكأنه ليس كيانا عدوانيا ضد العرب والمسلمين وضد الدول المجاورة بقدر ما هو معتدى عليه مما يبرر قيامة ببناء السياجات والجدران التي تلتهم المزيد من الأراضي الفلسطينية وتعزل ما تبقى منها ومن خلال هذه السياسة العدوانية يريد أن يظهر أنه معرض لأخطار محدقة من الدول المحيطة به في محاولة واضحة وكأن احتلاله لفلسطين صار أمراً مشروعاً ومعترفا به ونسى أن الشعب الفلسطيني صاحب الحق الطبيعي في أرضه المحتلة وأنه سيظل يناضل ومعه شرفاء العالم لاسترداد حقه، فمثلا الجدار العنصري الذي بناه العدو الصهيوني في قطاع غزة وقد سبق ذلك جدار آخر وإن بناه في الضفة الغربية سعيا منه إلى أن استراتيجية بناء الجدران العنصرية كفيلة بحماية ذلك الكيان اللقيط والتي لم تعترف بشرعية وجوده المقاومة الفلسطينية باعتبار ذلك الكيان من خلال سياسة الجدران العنصرية يعتقد بأنه سيتمدد في المنطقة ونست تل أبيب بأن أكبر جدار عنصري نبتة كان ما يعرف بخط برليف الذي يعتبر معجزة العنصرية الصهيونية في العصر الحديث ولكن ذلك الجدار العنصري انهار في حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، وكذلك بالنسبة للجدار العنصري الجديد الذي تنوي تل أبيب إنشاءه على الحدود اللبنانية يشكل إضافة عنصرية إلى الرصيد العنصري لذلك الكيان لأنه من يعتدي على الشعب اللبناني وليس العكس.

فالطائرات الصهيونية إلى الحاضر وهي تخترق المجال الجوي اللبناني وتعربد في سماء بيروت لاستفزاز الجيش اللبناني وكذلك ثبتت بالوقائع والأدلة أن حدود الكيان الصهيوني مع الأردن آمنة ومع ذلك فإن السياسة العنصرية الواضحة لذلك الكيان دأبت خلال الأسابيع الماضية إلى إنشاء جدار فصل عنصري تحسبا لأعمال مقاومة في جبهة باردة بل دخلت منطقة الثلج.

**وبالمقابل من ذلك يواصل العدو الصهيوني استحداثاته الأمنية من خلال لجوئه إلى سياسة بناء الجدران العنصرية وهي بالتأكيد سياسة قديمة جديدة وتقوم بما لا يدع مجالاً للشك بأن تل أبيب تريد من وراء تلك الجدر ليس حماية نفسها كما تدعي ولكن استكمال تصفية الشعب الفلسطيني كما واصلت أيضا بالآونة الأخيرة بناء جدار عنصري مع حدودها مع مصر.**

وذلك لاعتقادات ساورتها بأن لحماس نفوذاً من تلك الحدود أظهرته حرب غزة الأخيرة ساعية أيضا إلى أن أقرب طرق الحماية بناء تلك الجدران ولكن تجهل تل أبيب بأن تلك استراتيجية فاشلة ولا يمكن أن تفضي تلك الاستراتيجية مشروعية قانونية على الاحتلال العنصري من قبل الكيان الصهيوني لفلسطين المحتلة.

aaskander@yahoo.com